

تغيير واقع الشباب 81 - الشيخ حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئاتنا في اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:30](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر الموحدين عباد الله. فان اصدق الحديث كتاب -

[00:00:50](#)

الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة اه وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجيرني واياكم - [00:01:20](#)

تكن منها انه ولي ذلك والقادر عليه. وبعد احبتي في الله اسس بناء الذات. متى يكون الذات مؤثرة في نفسها وفي غيرها وفي امتها لما يبني احدا ذاته على ساق صحيحة واسس نواصيل - [00:01:40](#)

واضحة بينة. وهذه الاسس الثلاث كما ذكرت لكم مرارا اولها العلم وثانيها العمل وثالثها الدعوة الى الله. وقلنا ان اساس الدعوة الى الله وهو الاساس الثالث هو ثمرة الاساسين اين ثمرة اساس العلم واساس العمل. ولما اردنا ان نقف مع الدعوة الى الله وقفة خاصة. قلنا لا

- [00:02:00](#)

لابد من كلام فيه نوع تفصيل مع تدليل لمقاصد الدعوة واحكامها. وما دفعنا ذلك للكلام في في الدعوة واحكامها الا لما تعرضت اليه الدعوة من ظلم حتى من داخل ابنائها ممن ينتسبون - [00:02:30](#)

من الدعوة الى الله. ولذا حتى نجعل الامر في نصابه. ونوضح الامر واحكامه. ونتكلم في الدعوة الى الله التي تؤتي ثمارها التي ترضي ربها اولها ثم التي يجعل الله عز وجل فيها ما يراد منها لا بد من ان تكون على وفق المقاصد الصحيحة - [00:02:50](#)

للدعوة الى الله اولها ثم لابد ان تكون على وفق الاحكام الصحيحة للامر بالمعروف والنهي عن المنكر قوموا المسلمين يحبون المعروف. ويكرهون المنكر ولا يريدون المنكر ويريدون المعروف. وعموم المسلمين يريد الامر - [00:03:10](#)

في المعروف والنهي عن المنكر. ولكن عمومهم لا يعلم احكام الدعوة الى الله. واحكام الامر بالمعروف واحكام النهي عن المنكر. لذا تفصيلنا في هذا المقام سائل الرب جل في علاه ان يبيض به وجهي ووجهكم يوم نلقاه انه - [00:03:30](#)

ولي ذلك والقادر عليه. ثم تكلمت عن المقصد الاول من مقاصد الدعوة الى الله. الا وهو الدعوة الى توحيد الله. وكما قلت مرارا واقول تكرارا. من لم يكن ومن لم يكن امر - [00:03:50](#)

توحيدي هو شعار دعوته فليعلم ان هذا شعار حرمان وخذلان. فمن دعا الى حزية او عصبية او الى قضايا بالنسبة للتوحيد هامشية. وجعل التوحيد من القضايا التي ما نحتاجها اليوم. وجعل دعوته - [00:04:10](#)

تنصب في قضايا هي من هوامش هوامش التوحيد. فليعلم انه يحرم نفسه معية الله. وليعلم انه يحرم نفسه توفيق الله. فتوحيد الله لاجله ارسل الله الرسل. ولعبادته وتوحيده خلق الله الخلق. وجعل - [00:04:30](#)

هم ابرار وفجار ومؤمنين وكفار واقام لهم يوم القيامة سوق الجنة والنار. لاجل عبادته وتوحيده الميزان وينشر الديوان وتبعث

الخليقة على اعمالها. فمن كان جاء بالتوحيد مخلصا من قلبه صادقا من - 00:04:50

مؤمننا بربه فليعلم ان مآله النجاة باذن الله. فليعلم ان مآله النجاة باذن الله ومن جاء باسلام منحرف ودين فيه تخريف وفيه خرافة.

وجعل التوحيد وراء ظهره. فامر به يا رب عفوك - 00:05:10

يا رب سلم سلم انك انت الجواد الكريم. بينت وردت على من يقول ان الامة ليس فيها شرك. فلما الكلام في التوحيد وفصلت المقالة

في ذلك ودفعني ذلك الى الكلام عن تعظيم القباب والقبور والمشاهد والاستغاثه - 00:05:30

لغير الله ودعاء غير الله والنذر لغير الله والذبح لغير الله وتعظيم من يسمى بالاولياء والصالحين وطففت مع قضايا التوحيد مطرفا

هناك ومطرفا هناك. نريد اللملة الامر ما استطعت الى ذلك سبيلا. وبقيت قضية - 00:05:50

في التوحيد هي من القضايا المهمة التي قد لا ينجو منها بعض خواص الناس. التي تحتاج الى تفصيل وتبيين وانا اعلم ان هذا الباب

يحتاج الى بيان طويل وكلام كثير. ولكني اسأل الله فيما قلت - 00:06:10

ان ينفع الله به العباد والبلاد وان يجعل له النفع والاثر المرجو انه ولي ذلك والقادر عليه. بقيت قضية من التوحيد وهي تدل على

وجود الشرك في الامة. ويحتاج منا معاشر الدعاة الى الله. فضلا عن العلماء وطلبة العلم - 00:06:30

يحتاج منا الى ان نتكلم في الامر بكل وضوح. بكل وضوح ان تنصروا الله ينصركم بت اقدامكم ليست نصرة الله فقط بالشعارات. ولا

بالمظاهرات ولا بالياфطات. ولا بان تبج الاصوات - 00:06:50

بالكلمات الرنانة ابدأ. انما نصرة الله بالعمل والايمان سرا وعلانية وخلوة وجلوة. ومن نصرة اهي يا معاشر العلماء ويا معاشر الخطباء

والدعاة والوعاظ ويا طلبة العلم ان من ومن صور نصرة الله هو الكلام في توحيد الله والسعي الى رد الامة الى شريعة الله ردا -

00:07:10

قيل القضية التي بقيت من باب التوحيد نريد الكلام فيها. الا وهي قضية التبرك اننا اليوم نرى خلطا عجيبا في باب التبرك. تبرك باثار

الرسول صلى الله عليه وسلم اقول المزعومة وتبرك باثار الاولياء والصالحين - 00:07:40

والله لا ادري يا رب تتم علينا عقولنا. يا رب تتم علينا عقولنا. من يقف يقول انا ولي هذا ولي؟ هذا ولي هذا؟ من يقول للناس تعالوا

الي فعندي البركات. هذا يفهم - 00:08:10

هذا يفهم القرآن والسنة هذا يفهم الاخلاص والرياء والتواضع والخوف من حب الظهور والشهرة يفهم هذا من يقول ناس انا ولي لذا

تستمطر بي السماء وتستجلب بي الخيرات ائتوني مرضاكم اتى ابرك عليهم بيدي - 00:08:30

فانزل البركات هذا ولي هذا؟ هذا والله يجلد على قفاه الف جلدة ويسجن حتى يفيق من جنونه. انما الولي من امثال عمر. عمر ولي

الله عمر الفاروق الذي لما وقف عمر بن الخطاب يسمع النبي صلى - 00:08:50

عليه الله يقول اني يقول النبي صلى الله عليه وسلم لو كان نبي من بعدي لكان عمر عمر الذي سماه الله ونبيه بالفاروق وفرق الله به

بين الحق والباطل. عمر بن الخطاب - 00:09:10

الشهيد الذي طعنته اليد الائمة المجوسية اللعينة. عمر بن الخطاب الملهم المحدث. عمر بن الخطاب الذي خاطب سارية من المدينة الى

اذربيجان كما يقول ابن عمر كان عمر يخطب فينا - 00:09:30

فجأة سكت ثم قال يا سارية الجدلة يا سارية الجدلة فلما جاء رسول تسارية الى المسلمين في المدينة. قال عمر ما

شأنكم من اذربيجان؟ مسيرة ستة اشهر الى المدينة. فلما جاء قال يا - 00:09:50

امير المؤمنين علا علينا القوم وكادوا ان يأخذوا رقابنا حتى سمعنا مناديا ينادي من وراء الجبل فيقول يا قرية الجبله يا سارية الجبله

يا سارية الجبله قلنا متى كان ذاك؟ قال في يوم الجمعة وقت صلاتها فقال - 00:10:10

ابن عمر فعلمنا انه نداء عمر بلغه الله. عمر لما اعطى النبي صلى الله عليه وسلم اسماء المنافقين لحذيفة ركض عمر وراء حذيفة يقول

يا حذيفة اقسم عليك بالله هل - 00:10:30

فسماني رسول الله من المنافقين. عمر الذي سمع وقال لاصحابه لما اشرف على موته قال عمر للصحابه وهم يقولون يا امير المؤمنين

مسرت الانصار وفتحت البلاد وهنيئا لك فوالله هل سمعنا رسول الله الا يقول ذهبنا انا وابو بكر وعمر وجئت انا وابو بكر وعمر نفرض
عمر يديه وقال اف - [00:10:50](#)

اغفر لكم اف لكم اليكم عني فوالله لو اني سمعت مناديا من السماء ينادي ان جميع من على الارض في الجنة الا رجل في النار لقلت
انه عمر. عمر لما رضي الله عنه وارضاه - [00:11:20](#)

رضي الله عنك يا امير المؤمنين. ويا سيد العالمين بعد صاحبك ابي بكر ورسول الله. هذا اي التقي النقي هذا عمر الذي لما اشرف على
موته وكان دمه يثعب من جراحاته وسقي اللثم - [00:11:40](#)

وخرج اللبن من جراحاته قال الصلاة الصلاة. الصلاة الصلاة. فقام فانتصب في اخر اعماله مصليا لربه عمر الذي كان رأسه في حجر
ولده عبدالله فقال عمر لابنه يا عبدالله ضع رأسي على التراب قال يا ابتي - [00:12:00](#)

والارض سواء. قال ثكلتك امك. ضع رأسي على التراب. قال فحملت رأسه بكلتا كفي. وجعلته على تراب ثم سمعته يقول ايه يا ابن
الخطاب؟ ايه يا ابن الخطاب ايه يا - [00:12:20](#)

امير المؤمنين ويلي اسم عمر ويلي وويل امي ان لم يغفر الله لي هؤلاء الاولياء هؤلاء مش مش الولي اليوم اللي يلبس عمامة وجبة
ويضحك على العالم يمد رجله يسجد - [00:12:40](#)

اليها جاهل تعيس والله تعيس. ماذا نريد منك الا ان تسجد لله؟ لا لغيره ان تعتز بالله لا بغيره. وان تتصل بالله لا بسواه ماذا نريد. قال
ولي قال يا رب عفوك. اي اولياء هذا - [00:13:00](#)

انما الولاية الذين امنوا وكانوا يتقون الولاية سر سر مع الرب جل في علاه. الولاية في الخلاء اذا اغلقت دونك ودون الله الباب فليس
عليك رقيب ولا حسيب الا هو. هذه الولاية - [00:13:20](#)

اذا انتصبت بين يديه ارتعدت فرائسك كلها. اجلالا ومهابة وتعظيما لرب العالمين. هذه الولاية اين الولاية اية لما قام الحسين ابن علي
زين العابدين قام يريد الضوء الحسين ابن علي رضي الله عنه قام يريد الضوء فانتقع - [00:13:40](#)

الون اي اصفر وجهه جيع عليه. قيل يا ابا علي ما لك اذا توضأت ان تقع لوني يا ابا عبدالله؟ ما لك اذا توضأت انطق على واصفر
وجهك؟ قال ويلكم. ويلكم الا تدرون بين يدي من ساقوم؟ هذه الولاية هذه الولاية التي - [00:14:00](#)

لما كان ابن تيمية رحمه الله يأتي الى المسألة العلمية فلا يستطيع حلها. وتبقى مغلقة دونه فلا يستطيع ان يفك استشكالها ينزل الى
الارض فيمرغ وجهه بالتراب. وهو يدعو ربه ويقول ربي اغفر لي. يريد الذنب الذي حال بين - [00:14:20](#)

وبين فهم الشريعة فيمرغ وجهه بالتراب ويقول اللهم يا مفهم سليمان فهمني ويا معلم ابراهيم اني هذه الولاية اي ولاية تقولون
وتزعمون؟ اف لولاية ملؤها الفسق والفجور. اف لولاية تستبيح الفروج اف لولاية تستبيح الحرام. انه يبلغ درجة اليقين. وما درجة
اليقين عند القوم - [00:14:40](#)

درجة اليقين انك قد بلغت من الله غاية اسقط الله بها عنك التكليف. ازني واشرب الخمر واترك الصلاة والصلاة والحج والزكاة خلاص ما
يوجد تكليف والله ما كان هذا لمحمد حتى يكون لبعض فجار - [00:15:10](#)

بشر صلى عليه الله وعلى اله ومن والاه. اي ولاية هذه؟ قال ويزعمون التبرك باثار الصالحين من كان صالحا كان دفيننا من كان صالحا
كان ذكيا خاشعا دامعا. من كان صالحا كان - [00:15:30](#)

كان مراقبا تقيا نقييا صافيا. من كان صالحا اذا اقبل عليك اضاء وجهه ما حوله. اما اذا اقبل ترى الجن والشياطين تحيطه من كل
مكان. اي صلاح وولاية هذا؟ قالوا التبرك باثار الصالحين - [00:15:50](#)

اللهم اجعلنا من عبادك السابقين السابقين المقربين من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة وانت ارحم الراحمين التبرك هو طلب البركة.
وطلب الخير زيادته ونماؤه وثباته واستقراره هذا المراد بالتبرك. وانا نؤمن ان الله قد جعل البركة في بعض اياته وخلقه - [00:16:10](#)

جعل الله البركة في اياته من كتاب الله وكلامه البين. وجعل البركة في ذات نبيه صلى عليه الله وفي حديثه ايوا سنتي جعل الله
البركة في البيت الحرام والمدينة والمسجد الاقصى. جعل الله البركة في رمضان وشعبان - [00:16:40](#)

هذا الشهر الذي يغفل عنه كثير من الناس حقيقة انا افاجأ يا رب لا تحرمنا ولا تجيرنا يا الله اجرنا من الحرمان والخذلان لما سأل

اسامة ابن زيد رسول الله عند ابن ماجة - [00:17:01](#)

قال يا رسول الله ما لي اراك تصوم في شعبان ما لا تصوم في غيره صدق بابي وامي هو قال هذا شهر بين رجب ورمضان يغفل عنه

كثير من الناس - [00:17:20](#)

وهذا حال الناس في اليوم تطوف بين العالمين لا تجد لشعبان مهابة ولا تعظيم ابدا. حياة مثل سائر الحياة. كانت الحياة عند الاولين

في شعبان توقظ العلماء يوقفون مجالسهم والعباد يوقفون خروجهم وينكبون على القرآن والصيام تهينا لرمضان اسمع - [00:17:36](#)

اماذا يقول الحبيب صلى عليه الله؟ قال شعبان شهر بين رجب ورمضان يغفل عنه يا رب نعوذ بك من الغفلة. يغفل عنه كثير من

الناس ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين - [00:17:58](#)

واني احب ان يرفع عملي وانا صائم. ترفع الاعمال اي اعمال عندنا عرض اسبوعي في كل خميس تعرض اعمال الاسبوع على الله. اما

شعبان تعرض اعمال السنة تعرض اعمال السنة على الله. فكأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا بين - [00:18:18](#)

من شعبان والنصف من شعبان وهي ليلة عرض الاعمال على الله خمسطعشر يوم. اغتنموها لعلها ان تكفر لكم ما كان في سائر العام.

صوموا وقولوا واقرأوا القرآن واذكروا الله والجأوا اليه - [00:18:52](#)

وابتهم اليه ما هذه الغفلة؟ ما هذه الغفلة التي ملأت دنيانا؟ واخذت قلوبنا كل من اراه من حولي دنيا دنيا دنيا. قاتل الله الدنيا تأخذنا

من ربنا وتسلبنا سدا. اين الله - [00:19:12](#)

حياتنا اين العبوديتنا؟ اين طلب النجاة؟ ليس الامر قاصرا على الفروض والواجبات. هذا حال الاولياء ايها الصالحين هذا حال الصلاة

ومن اراد النجاة تخيل لما تعرض اعمالنا غدا وصحائفنا على الله ولا الله يقلب والله ينظر ذنوبنا. يا رب اغفر لنا. يا رب اعف عنا -

[00:19:32](#)

يا رب نعوذ بك من ان تشغلنا الدنيا. اعوذ بالله منها. يا جماعة يا ناس الدنيا ورب الكعبة ملعونة لعنها الله ورسوله. يا من اخذتك الدنيا

بحطامها وزينتها. اين انت من الله؟ الدنيا لعنها الله - [00:20:02](#)

الله ولعن ما فيها وما ينجو الا صنف واحد. من هو؟ قال صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون فيها الا ذكر الله. وما والاها وعالما

ومتعلما. اللهم اجعلنا من الذاكرين - [00:20:22](#)

من الموالين له العالمين المتعلمين. انك ولي ذلك والقادر عليه. جعل الله البركة في شعبان جعل الله في رمضان جعل الله البركة في اي

العشر من ذي الحجة. جعل الله البركة في يوم عرفة. جعل الله البركة في الثلث الاخر من الليل. جعل - [00:20:42](#)

الله البركة في مسجد البقيع. هذه بركات. جعلها الله في آياته. وجعلها الله في خلقه. فما جعل الله فيه شي بركة نثبته ما جعل الله فيه

بركة نثبته. ولكن نثبته على قواعد وشروط - [00:21:02](#)

وقبل ان اتكلم بالتبرك باثار الحبيب صلى الله عليه وسلم واثار من يسمى بالصالحين. لابد من قواعد خمس هي عنوان موضوع

التبرك. اجملها سريعا حتى نفهم جيدا الباب. اولا اعلم - [00:21:23](#)

ايها الحبيب ان البركة من الله ليست من سواه فالله يهبها وموجدها ومن اعتقد ان البركة من غير الله فقد وقع في الشرك فكما ان

الرزق بيد الله. وان النفع والضرب بيد الله. وان النصر بيد الله. وان - [00:21:46](#)

ان العافية بيد الله فكذلك البركة من الله. لو انك رأيت مسلما جاء على هذا المسجد وجاء الى عمود من هذه الاعمدة ووقف عند هذه

الاسطوانة او تلك ثم جعل يده على الاسطوانة ويقول - [00:22:13](#)

يا اسطوانة المسجد اسألك ان تشفيني وان ترزقيني الشفاء. ماذا تقول عنه ما اسم هذا؟ هذا شرك ثم ترك هذه الاسطوانة وذهب الى

الثانية فوضع يده قال يا ايها الاسطوانة الثانية اسكنك ان ترزقيني الرزق والعافية. ما اسم هذا؟ شرك. لم؟ لايمان - [00:22:33](#)

بما ان الرزق والعافية والنصر من عند الله. وكذلك البركات من عند الله. فمن ذهب يطلب البركة من غير الله وقع في الشرك ولد النبي

صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود عند البخاري لما كان مع اصحابه في سفر فقل الماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم -

اطلبوا فضلة من الماء فجاءوا بماء قليل ادخل النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة ثم جعل الماء ينبع من اصابعه اسمع التعليم. اسمع الى تعظيم التوحيد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه حتى لا يظن ان - [00:23:21](#)

البركة منه قال حي على الماء الطهور والبركة من الله. عزاها لمصدرها ولواهبها وموجبها. اقسم برب العالمين ما يوجد بشري على وجه الارض. ولا جني لا احد للعالم بيده ان ينسب البركة او يجعلها في شيء من دون الله. اسمعني يا من ابتليت بهؤلاء - [00:23:41](#)

الناس اقسم بالله انهم يضحكون عليكم. اضحك عليك مسكين يضحك عليك. قال تعالوا والله حذاء ولينا شيخنا لفلان هاي موجود حذائه حدثني وقرأت لآخي اليقون رأيت والله على باب الحرم رجل - [00:24:11](#)

طبعاً عليه ابهة ابهة الاولياء. ملأ الاولياء لهم ابهة. لهم ابهات ولباس وعمائم وجبب وتبارك الله. قال هو يمشوا من حوله بعض الزبانية فكأنه اصاب رجله شيء من الغبار او التراب الذي على البلاط الذي على ابواب الحرم. فاحد - [00:24:31](#)

المريدين اخرج ورق ونزل على رجل هذا الولي الشيخ يمسح ماذا؟ يمسح رجله حتى ما تروح البركة مع الفاين هذا والورق ايش فعل؟ بدأ يمسح بها وجهه وسائر اعضاءه وسائر بدنه - [00:24:51](#)

كنت في مجلس مع احد المساكين هؤلاء فشرب احدهم كوب شاي واخر يجلس بجانبني من هؤلاء المسمين بالاولياء فاخذ كوب الشاي من ورائه يشرب. طبعاً هذا الرجل ترك شيئاً يسمى عند الفقهاء بالسؤر. شيئاً قليلاً يسمى - [00:25:09](#)

فاخذ هذا الرجل فشرب من ورائه. ما الذي حملك ان تشرب؟ قال جاء في الحديث سؤر المؤمنين شفاء. يعني بقايا ما يتركه والمؤمنون عافية. وهذا حديث لا اصل له. احمداوا الله على نعمة السنة - [00:25:33](#)

احمدوا الله اننا نعيش على ايادي علما. يقولون لنا هذا صحيح وهذا ضعيف وهذا حق وهذا باطل وهذا سنة هذا بدعة. احمداوا الله. فانا في قلبي قلت الله يجعل هذا الرجل الذي شربت وراءه الله يجعله مفلوز. حتى يصيبك سؤر هذا المؤمن وتري ماذا ينفعك. حتى ينجيك فلينجيك السؤر هذا - [00:25:51](#)

حتى نرى ان الشفاء والعافية التي ستصيبك. النبي صلى الله عليه وسلم جعل البركة في زمزم. قال عنها شفاء سقم وطعام طعم اذا البركة من الله ثانياً اما الاعيان والافعال والاقوال التي جعل الله فيها بركة - [00:26:11](#)

انما دقق هي سبب للبركة لا واهبة لها هي سبب والاسباب قد لا تؤتي اثرها لفقدان شرط او وجود مانع. فمن اسباب ابي النجاة والعافية والرزق الدعاء. فمن دعا الله وهو يأكل حراماً ويلبس حراماً. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:33](#)

فيستجاب له؟ اما يستجاب له؟ كذلك الاستشفاء. النبي صلى الله عليه وسلم يقول الكمأة من المن وماؤها شفاء العين. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام وهو الموت - [00:27:01](#)

يعني ذلك ان اقف واقول يا ايها الحبة السوداء اشفيني مع هذا الله. هذه اسباب اسباب فقط لا تتجاوز ان تكون سبباً اخذها تحقيقاً للتوكل فقط. انما الشافي عافي هو الله - [00:27:21](#)

فالنبي لما رقى كما في حديث انس قال اللهم رب الناس مذهب البأس انت الشافي لا شافي الا انت لا شافي الا انت. كذلك البركة اذا ذهبنا الى الحجر الاسود نطلب البركة منه نتمسح به ونقبله ونسجد عليه لا لذات الحجر معاذ الله. فعمر - [00:27:43](#)

يقال كما في البخاري ومسلم اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله كما قبلتك انما اذهب للحجر طلبة للبركة التي جعلها الله فاتقرب الى الله - [00:28:09](#)

لمس الحجر وتقبيله والسجود عليه. واحنا نعلم لا يوجد حجر على وجه الارض ينفع. تستغرب لما ترى مساكين المسلمين في شرق الارض غرباً يدخلون الحرم. يتمسحون بالرخام الذي قص في الصين واليابان. ويتبركون بالرخام الذي ركب قبل عشر اعوام وخمس اعوام - [00:28:29](#)

اي بركة هذه؟ فمتى علموا ان البركة من الله وان الاشياء اسباب للبركة لا موجدة وواهبة علمنا ان ما يقع فيه كثير من الناس هو باطل لا الصلاة. اسأل الله ان يعلمنا التوحيد والسنة. اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:28:49](#)

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم وبارك على محمد واله وصحبه اجمعين وبعد القاعدة الاولى البركة كلها من الله والثانية ان الاشياء والاعيان والافعال والاقوال التي جعل الله فيها بركة هي اسباب ليست موجدة ولا واهبة. والثالث - [00:29:10](#) ان تعيين البركة في محل ما لما اقول انا يوجد بركة في هذا الخشب او هذا الجدار هذا حقن شرعي يحتاج الى دليل شرعي يحتاج الى نص فالامور الشرعية الدينية لا تثبت الا بالنقل - [00:29:43](#)

واما الدنيوية فمحلها التجربة والمشاهدة والحس وقد يكون النص احيانا فلما اقول انا يوجد بركة في فلان ولا بركة في مكان ولا بركة في زمان يجب عليك شرعا ان تطالبني بالدليل - [00:30:04](#) صحيح الصريح والا الدلة المكذوبة والروايات الموضوعة تحمل بالقفة ويثقل بها الكاهن. والامر الثالث الرابع بما ان البركة لما تثبت لاشياء بعينها وذوات واقوال وافعال فان طلب البركة ايضا عبادة. فلا يجوز ان اطلب البركة من شيء الا بالدليل. يعني اسمع معي - [00:30:22](#)

تأمل اسأل الله ان يفرج همي وهمك. لما تذهب الى الحجر الاسود ترى كثيرا من المساكين ماذا يفعل؟ يرمي مسبحة لرجل عند الحجر فيمسح بها الحجر ثم يردها اليه. يأخذ هذه المسبحة الى - [00:30:52](#)

ويعلقها في بيته ويقول للناس الحمد لله هذه مسبحة بركتها في الحجر الاسود فيبدأ المساكين ماذا يفعلون؟ يتمسحون بهذه المسبحة. او اخر ماذا يفعل؟ يعطيه ولده. او يعطيه شيء فيه مرض او عاهة - [00:31:10](#) او يعطيه ماء او يعطيه اي شيء او ثوب او قماش يبدأ يمسح به على الحجر الاسود ويأتي على المسكين فيمسح على مكان مرضه. نعم الحجر الاسود فيه بركة. ولكن طلب هذه البركة لا يكون الا بالنصر - [00:31:30](#)

الوارد بذلك والكيفية الشرعية فقط. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الركن والمقام الحجر الاسود ومقام ابراهيم. قال يا قوتان من يواقيت الجنة طمس الله نورهما ولو لم يطمس الله نورهما - [00:31:50](#) اضاءتا ما بين المشرق والمغرب وفي رواية البلهقي يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول الركن والمقام ياقوتتان من نواقيت الجنة طمس الله نورهما بخطايا بني ادم. ولو بقيت لو بقيت ما مسها ذو - [00:32:10](#)

وعاهة ولا سقيم الا وشفي. لكن ما بقيت ما في عافية. وقال النبي صلى الله عليه وسلم عن مسح الركن والمقام عن مسح الركن اليماني والحجر الاسود قال يحطان الخطايا. ويبعث يوم القيامة الحجر الاسود له لسان - [00:32:34](#) شفتان ينطق ويوم القيامة يشهد على من استلمه بالحق. كيف انتفع بالحجر الاسود ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعمر وابن عباس وغيرهم كان يقبل الحجر الاسود ويسجد عليه - [00:32:54](#)

ويمسح عليه. ما استطعت امسح فقط ما استطعت تمد عصا تمسح وتمسح العصا هكذا التبرج الشرعي. لا يوجد تبرك اخر غدا واحد يأتييني يقول حج قطعة من الحجر الاسود انقعها بماء اسبوع واشرب تشفيك من كل داء. اقول يا مسكين النبي يقول نزل الحجر الاسود ابيض من الثلج - [00:33:16](#)

من الجنة قال فسودته خطايا بني ادم ان تشرب حجر كله خطايا من بني ادم التبرك شرعي عبادة. فانا اتبرك واطلب البركة كما وردت. يعني النبي صلى الله عليه وسلم علمنا - [00:33:44](#)

اما من التبرك بالاذكار بعد الصلاة ثلاثة وثلاثين ثلاثة وثلاثين. فانا اتبرك بها بذكرها وثلاثين ثلاثا وثلاثين ثلاثا وثلاثين. لا يجوز ان انقل هذا الذكر وراء النافلة والسنة. فالنبي صلى الله عليه وسلم ما تبرك بهذا الذكر وراء - [00:34:03](#) هو تبرك به وراء الفريضة فاتبرك بما ورد من قول وفعل وعين كما ورد. فهذه عبادة محضها الوقف على النصوص. ومبناه النصوص ليست للاجتهد والعادة. واخيرا وهي القاعدة الخامسة ان الذي ينتفع بما جعل الله فيه بركة من اعيان واقوال وافعال وذوات انما هو المؤمن - [00:34:23](#)

الذي استقر قلبه ايمانا وثبت على ان البركة من عند الله ودليل هذا ما اخرج به البخاري ومسلم عن عبد الله ابن عبد الله ابن ابي ابن سلول الصحابي الجليل ولد زعيم النفاق. لما مات - [00:34:55](#)

فابوه جاء عبد الله يطلب النبي صلى الله عليه وسلم قميصه. لم؟ حتى يكفن به والده المنافق زعيم النفاق وطلب النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي عليه. فصلى النبي عليه اخذ عمر بثوب - [00:35:12](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اوتصلي عليه وقد كان منافقا فانزل الله يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم ان استغفرت لهم سبعين مرة استغفر او لا تستغفر لو استغفرت لهم سبعين مرة لن يغفر الله لهم. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:34](#)

لو اني زدت على السبعين فغفر الله له لزدت على السبعين ثم انزل الله نهيه للرسول ينهاه عن الصلاة عليهم ابدا. ان مات منهم ايا كان فلا تصلي عليه ابدا - [00:35:58](#)

فلم ينتفع هذا المنافق بقميص النبي صلى الله عليه وسلم مع انه كفر به. لم لم ينتفع؟ لعدم ايمانه لعدم ايمانه بالبركة التي جعلها الله في رسول الله صلى الله عليه النار. هذه قواعد خمس تحكم الباب كله. البركة - [00:36:13](#)

من الله والافعال والذوات والاشياء والاعيان والاقوال هي سبب للبركة لا موجد ولا واهب وان تعيين البركة في شيء مبني على الدليل والنص وان التبرك اي كيف يكون التبرك مبني على الدليل والنص - [00:36:37](#)

واخيرا لا ينتفع بهذه الاشياء الا من كان مؤمنا ثابت الايمان ما هو حكم التبرك باثار النبي صلى الله عليه وسلم وكيف يكون التبرك بها وكيف التبرك وهل يوجد تبرك يسمى باثار الصالحين - [00:36:56](#)

هذا ما ساختم به موضوع التوحيد ان شاء الله في الجمعة المقبلة ثم اقف واياكم بعد ذلك مستقبليين رمضان سائل الرب ان يبلغنا واياكم اياه. وان يرزقنا خيره وبركته و - [00:37:17](#)

هدى وان يبلغنا فيه محبته ورضاه. وان يرزقنا فيه ما نحب ونرضى من خيري الدنيا والاخرة من غير ضراء يا ربي انا نسألك باسمك الاعظم. فلا حول لنا ولا طاقة ولا قوة. يا رب بلغنا رمضان - [00:37:34](#)

واعنا فيه على طاعتك وذكرك وشكرك وحسن عبادتك. واكرمنا في شعبان ورمضان خير اكرام. يا رب لا تؤاخذنا بذنوبنا ولا تحول بيننا وبين رحمتك. فاعنا يا ربي وانت مولانا وانت الرحمن الرحيم. اللهم انا نسألك باسمك الاعظم ان تحيينا على التوحيد - [00:37:54](#)

وان تميتنا عليه وان تبعثنا عليه وان تنجيننا به انك ولي ذلك والقادر عليه. اللهم استودعناك اهل التوحيد والسنة في سوريا والعراق واليمن وسائر بلاد المسلمين. اللهم احفظ اهل السنة اينما كانوا بحفظك. وادفع عنهم يا - [00:38:14](#)

رب العالمين بجندك. اللهم عليك بكل من كان يمكر بالامة. اللهم اجمع المسلمين يا رب والف بينهم في ليبيا وسائر بلاد المسلمين. يا اه رب استودعناك المسجد الاقصى واجعله مليئا بالتوحيد والسنة. اللهم استودعناك امننا وايماننا وسائر بلاد المسلمين - [00:38:34](#)

يا ملك البلاد حبيب اليه التوحيد والسنة واجعل فيه صلاح العباد والبلاد والحمد لله - [00:38:54](#)